

ماذا قال العالم في ردود أفعاله “إعدامات الجملة” في مصر؟

كتبه نون بوست | 29 أبريل، 2014



توالت ردود الأفعال العربية والعالمية على خلفية إصدار حكم آخر بإحالة أوراق 683 من أنصار مرسي بينهم المرشد العام للإخوان المسلمين “محمد بديع” إلى المقي لاسططلاع رأيه في إعدامهم البارحة -الإثنين - فيما قضت بالإعدام لـ 37 والسجن المؤبد لـ 491 آخرين في جزء ثان من القضية، لاتهامهم بأعمال عنف واقتحام مراكز شرطة في المنيا وسط مصر - بحسب مصادر قضائية -.

وطالب المدير التنفيذي لهيومان رايتس ووتش “كينيث روث” بـ “إبطال أحكام الإعدام الجماعي الصادرة بحق مؤيدي الرئيس السابق محمد مرسي”.

وأضاف على حسابه في تويتر: “أحكام الإعدام الجماعي في مصر استثنائية من حيث العدد، وطبيعية في ظل غياب محاكمات عادلة للمتهمين من الإخوان المسلمين”.

#Egypt's mass death sentences are exceptional in scale but the norm for lack of fair trials for accused Muslim Bros.

<https://t.co/ksAwb0FfkE>

Kenneth Roth (@KenRoth) [April 28, 2014](#) —

وأضاف كينيث: “ينبغي على محاكم الاستئناف في مصر التسريع في إبطال حكم (قاضي الإعدام) الصادر بإعدام 1212 الذي بالكاد نظر الأدلة”.

[#Egypt](#) appellate courts should fast reverse "hanging judge" sentencing of 1212 to death w/ barely glance at evidence.

<https://t.co/16UIrfAr0V>

Kenneth Roth (@KenRoth) [April 28, 2014](#) —

وكانت الأحكام الصادرة بالإعدام قد تسببت في موجة من الصراخ والبكاء في أوساط ذوي المعتقلين الذين كانوا متواجدين في قاعة المحاكمة، وسط حالات من الإغماء في وقت تأهبت فيه قوات الأمن بمحيط المحكمة وحول مراكز شرطية، تحسباً لوقوع أعمال عنف بعد صدور الحكم.

وقال “خالد الكومي” رئيس الهيئة القانونية للدفاع عن المحبوسين من أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي عقب الحكم: “سنطعن في محكمة النقض علي أحكام المؤبد الصادرة بحقهم؛ لضعف الإجراءات، وسنواصل معركتنا القضائية حتى الحصول على البراءة”.

وأضاف: “الأخطاء الإجرائية في المحاكمة تتكرر، ولم يُسمح لنا بدخول القاعة، وصدر الحكم غيابياً دون حضور المتهمين ودون حضور الإعلام، مما يؤكد أنها قضية سياسية ولا علاقة لها بالقانون”.

وفي رد فعل حقوقي على الأحكام الصادرة، أدانت منظمة “أصدقاء الإنسان” الدولية الأحكام القضائية المصرية الصادرة بإعدام 37 والمؤبد لـ 491، فضلاً عن إحالة أوراق 683 آخرين للمفقي تمهيداً لإعدامهم، وجميعهم من أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، مطالبة السلطات المصرية بمراجعة هذه الأحكام والعدول عنها.

وقال “غسان عبيد” مدير إدارة الشرق الأوسط بالمنظمة – التي تتخذ من فيينا مقراً لها – في حديث لوكالة الأناضول إن “الكثير من الهيئات القضائية في مصر تتبع لنظام الدولة العسكرية العميقة والتي رعاها نظام حسني مبارك”، مضيفاً أن “السلطة الحالية تمارس نفس ممارسات النظام السابق”، معتبراً ذلك “أمراً مؤسفاً للغاية”.

وفي ذات السياق، أطلقت قوات الأمن المصرية البارحة – الإثنين – قنابل المسيل الدموع على العديد من المظاهرات التي انطلقت في أنحاء مصر للتنديد بأحكام الإعدام الصادرة بحق مؤيدي الرئيس مرسي.

“محمود الأزهرى” المتحدث باسم “حركة طلاب ضد الانقلاب بجماعة الأزهر” والداعمة لمرسي، قال إن قوات الأمن أخلت جامعة الأزهر (فرع البنين) بمدينة نصر شرق القاهرة، بعد أن فضت بالقوة مظاهرة طلابية غاضبة ضد أحكام الإعدام، مشيرًا إلى أن المواجهات بين الطلاب المحتجين وقوات الأمن خلفت عشرات المصابين في صفوف الطلاب بجروح مختلفة، وسط عمليات كر وفر بين الجانبين.

وفي السياق ذاته، نظم طلاب بأكاديمية القاهرة الجديدة بالتجمع الخامس شرق القاهرة، وجامعة الإسكندرية وجامعة المنيا وجامعة أسيوط، وغيرها من المناطق مظاهرات عديدة للتنديد بأحكام الإعدام الصادرة بحق مؤيدي مرسي.

الأمين العام للأمم المتحدة “بان كي مون” أعرب عن “الرهع” إزاء أحكام الإعدام الجماعي الصادر، مشيرًا إلى أن تلك “الإعدامات لم تلب بشكل واضح المعايير الأساسية للمحاكمة العادلة”.

وحذر بان كي مون - في بيان منسوب إلى المتحدث باسمه - من تداعيات هذه الأحكام على الاستقرار في مصر، قائلًا: “إنه من المرجح أن تقود تلك الأحكام إلى تقويض آفاق الاستقرار على المدى الطويل”.

وفي ذات السياق أعرب وزير الخارجية البريطاني “وليام هيغ” عن قلقه العميق إزاء الأحكام القضائية في مصر بحق 1211 من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، بينهم المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بديع، مشيرًا إلى أن تلك الأحكام “تؤثر سلبيًا على العملية السياسية الشاملة في مصر”.

وأضاف هيغ: “نحن في بريطانيا نعارض عقوبة الإعدام في جميع الظروف كمسألة مبدأ، وعليه نحن قلقون بعمق إزاء التقارير التي تفيد بأن كثير من المتهمين حكم عليهم في ظل غيابهم ولم يكن لهم التمثيل المناسب القانوني في المحكمة”.

أما جماعة الإخوان المسلمين في مصر، والتي صدرت أحكام المحكمة بحق أبنائها قالت إن الأحكام الصادرة اليوم بحق عدد من أنصار الرئيس السابق محمد مرسي، لن تنجح في بث الخوف والرعب في نفوس الفئات الثورية”.

مضيفة في بيان لها أن تلك الأحكام تدل على أن “الحالة التي وصل إليها القضاء تنذر بأخطر العواقب على مستقبل البلاد ومصيرها”.

واعتبرت الجماعة أن أحكام اليوم “حلقة جديدة من مسلسل الإبادة الجماعية للشعب الثائر السلمي والذي لن يتوقف عن ثورته حتى ينتزع حريته”.

وقال البيان إن “محاولات سلطة الانقلاب بث الخوف والرعب لدى فئات الشعب الثورية بإصدار أحكام خيالية سواء بمدد السجن أو بالإعدامات والتي يتم إصدارها دون أية إجراءات قانونية صحيحة أو قواعد محاكمة عادلة ستبوء بالفشل حتمًا كما فشلت سابقتها من أساليب البطش والإرهاب”.

وعلقت مجلة "تايم" الأمريكية على أحكام الإعدام الصادرة فقالت "إن المصريين يحاكمون لبحثهم عن الديمقراطية".

وأضافت بأن الحكم يعتبر تجاهلاً لحقوق المواطن، كما أن القضاء المصري ضرب بحقوق المواطن المصري عرض الحائط، مشددة على أن القضاء لم يمتلك الأدلة الكافية لإدانة كل هؤلاء، فضلاً عن تم الحكم عليهم في مارس السابق بالإعدام، إلى جانب المواطنين الذين تم الحكم عليهم بالسجن مدى الحياة.

أما نيويورك تايمز فقالت إن "سرعة النطق بأحكام الإعدام لـ 683 من مؤيدي مرسي يمثل تحدياً للغضب الدولي، وتأكيداً لدعم القضاء المصري لحملة القمع التي تشنها الحكومة المدعومة من الجيش".

وأضافت الصحيفة أن هناك انتقادات علنية قليلة من داخل القضاء المصري لهذا الحكم، واصفة النظام القضائي بـ "معقل الليبرالية داخل نظام مصر الاستبدادي" الذي يستهدف خصومه السياسيين، إسلاميين أو ليبراليين.

وكتب المغردون على مواقع التواصل الاجتماعي معلقين على ما اسموه "أحكام الإعدام بالجملة" فقالوا :

دول الخليج التي تضيق الخناق على الإخوان بهدف "إستقرار **#مصر**"، ربما ستشعل النيران فيها إذا تركوا العسكر يفعل كبشار ويصدر إعدامات بالجملة

— جابر بن ناصر المري (@April 28, 2014 JnAlMarri)

سكت الغرب عن كيماوي سوريا

وسكت كذلك عن إعدامات مصر

يحاولون تجميل صورتهم بتصريحاتٍ خجولة !

عمليات التجميل لا تُغطي قبح الأفعال !

— د. علي القره داغي (@April 28, 2014 aliqaradaghi)

من بين المحكوم عليهم 5 اشقاء و اب و ابنه و جد و حفيده [#إعدامات مصر](#)

— shereen abdalla (@Cheri79) [April 28, 2014](#)

1200 واحد خدو اعدام علشان قتلوا طابط طب ازاي العدد دة يقتل واحد .. طب وبالنسبة للي قتل لوحدة اكثر من ست الاف وهيبقي رئيس

[#إعدامات مصر](#)

— Abdallah Agoor (@AbdallahAgoor) [April 28, 2014](#)

إبراهيم عيسى: "نحن أمام قضاء شامخ وعظيم، والإعلام الغربي لا يستهدف الحقيقة" .. نموذج المعارض حين تشتريه السلطة. حقا، ليس للسقوط

قاع؟! [#مصر](#)

— ياسر الزعاطرة (@YZaatreh) [April 29, 2014](#)

القضاء في أمريكا يأخذ ١٠ سنوات لإصدار حكم بالإعدام على شخص واحد، بينما أثبت القضاء في [#مصر](#) أنه أكثر كفاءة فحكم بالإعدام على ٦٨٣ في أيام

— د. طارق السويدان (@TareqAlSuwaidan) [April 29, 2014](#)

إن ما يجري في [#مصر](#) ليس صرعة قاض كما يحاول أن يصورها البعض . بل هو منهج لمنظومة قضاء ميسس وفساد تابع فسادة كل أبناء الأمة .

— مجد مكي (@Majd_Makki) [April 29, 2014](#)

اقترح ناشطين علم **#مصر** الجديد فقد بث ناشطون علما جديدا استبدلوا فيه النسر بصورة الإعدام. ما رأيكم؟ **#اعدام 683 مصري**
pic.twitter.com/AsEgPfOMHw

— هيئة الإغاثة (@IHHar) [April 29, 2014](#)

في معتقلات الانقلاب
١٢٣٢ طبيب
٢٥٧٤ مهندس
٥٣٤٢ أزهرى
١٢٤ أستاذ جامعي وعالم
٣٨٧٩ طالب
٧٠٤ امرأة
٦٨٩ طفل
#مصر وغيرهم

— حامد العلي (@Hamed_Alali) [April 28, 2014](#)

أي قلب يمتلكه قاض يحكم على المئات بالإعدام في جلسة واحدة! **#مصر**

— Basheer | محمد بشير (@MBAA) [April 28, 2014](#)

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/2609>